

تاج العروس من جواهر القاموس

وملأكَ بالكسر : وادٍ بمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى وَلِدَ فِيهِ مَلَأَكَانُ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنَاةَ بْنِ أَدَّ فُسْمِيَّ بِاسْمِ الْوَادِي قَالَهُ نَصْرُ بْنُ أَوْ هُوَ وَادٍ بِالْيَمَامَةِ بَيْنَ فَرْقَرَى وَمَهَبٍ الْجَنْدُوبِ أَكْثَرُ أَهْلِهِ بَنُو جُشَمَ مِنْ وَلَدِ الْحَارِثِ بْنِ لُؤَيٍّ بْنِ غَالِبٍ حُلَفَاءُ بَنِي هِزَالٍ مِنْ وَرَائِهِ وَادِي نِسَاحٍ قَالَهُ نَصْرُ وَلَكِنَّهُ قِيَّدَهُ فِيهِمَا بِالتَّحْرِيكِ .

وملأَكَانُ بالكسر أَوْ بِالتَّحْرِيكِ : جَبَلٌ بِالطَّائِفِ قَالَهُ نَصْرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَكَّةَ لَيْلَةٌ .

وقال ابنُ حَبِيبٍ : مَلَأَكَانُ مُحَرَّكَةٌ فِي قُضَاعَةَ هُوَ ابْنُ جَرَمِ بْنِ زَبَّانَ بْنِ حُلَوانَ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ وَابْنُ عَبْدِادِ بْنِ عَرِيضِ بْنِ عُقْبَةَ بْنِ السَّكُونِ وَقَوْلُهُ فِي قُضَاعَةَ غَلَطٌ وَالصَّوَابُ فِي السَّكُونِ وَأَمَّا الَّذِي فِي قُضَاعَةَ فَهُوَ ابْنُ جَرَمٍ الْمُتَقَدِّمُ ذَكَرَهُ قَالَ : وَمَنْ سَوَاهُمَا مِنَ الْعَرَبِ فَبِالْكَسْرِ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَأَوْرَدَهُ السَّهَيْلِيُّ فِي الرَّوِّ وَضَ هَكَذَا وَالْحَافِظُ فِي التَّصْيِيرِ كَلَّهُمْ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ وَاقْتَصَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فِيهِمَا حَكَاهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَيْخُوخِهِ عَلَى الْأَوَّلِ فَقَطَ فَتَأَمَّلْ .

ومما يستدرك عليه : مَلَأَكَهُ يَمْلَأُكُهُ تَمْلَأُكًا : اسْتَبَدَّ بِهِ نَقْلَهُ ابْنُ سَيِّدَةٍ عَنْ اللَّحْيَانِيِّ قَالَ : وَلَمْ يَحْكُهَا غَيْرُهُ وَقَالَ غَيْرُهُ : تَمْلَأُكُهُ تَمْلَأُكًا : مَلَأَكَهُ قَهْرًا .

ويُقالُ : مَا لِفُلَانٍ مَوْلَى مِلَاكَةٍ - بِالْكَسْرِ - دُونَ اللَّهِ أَيِ : لَمْ يَمْلَأُكُهُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى .

وحكى اللَّحْيَانِيُّ : مَلَأَكَ ذَا أَمْرٍ أَمْرَهُ كَقَوْلِكَ : مَلَأَكَ الْمَالُ رَبَّهُ وَإِنْ كَانَ أَحْمَقَ وَهُوَ مَجَازٌ .

وفي الْأَسَاسِ : مَلَأَكَتُهُ أَمْرَهُ وَأَمْلَأَكَتُهُ : خَلَّصَتْهُ وَشَأْنُهُ .

وَالْمَمْلُوكُ يُخْتَصُّ فِي التَّعَارُفِ بِالرَّقِيقِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْلَاقِ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : " ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا " وَالْجَمْعُ مَمَالِيكُ .

وقد يُقالُ : فُلَانٌ جَوَادٌ بِمَمْلُوكِهِ أَيِ : بِمَا يَتَمَلَّكُهُ قَالَ الْأَعَشَى : .

وَلَيْسَ كَمَنْ دُونَ مَمْلُوكِهِ ... مَفَاتِيحُ يُخْلَى وَأَقْفَالُهَا وَمَمْلُوكُ مُقَرَّرٌ بِالْمُلُوكَةِ بِالضَّمِّ وَالْمَلَاكَةِ مُحَرَّرَكَةً وَالْمِلَاكُ بِالْكَسْرِ أَيِ : الْعُبُودَةُ .

والعامَّةُ تَقُولُ بِالْمَلَكِيَّةِ .

وقوله تَعَالَى : " مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا " قُرِئَ بِفَتْحِ الميمِ وبكَسْرِها .

ومُلُوكُ النَّحْلِ : يَعَاسِيْبُهَا الَّتِي يَزْعُمُونَ أَنَّهَا تَقْتَادُهَا عَلَى التَّشْبِيهِ وَاحِدُهُمْ مَلِيْكٌ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ : .

وما ضَرَبُ بَيْضَاءُ يَأْوِي مَلِيْكُهَا ... إِلَى طُنْفٍ أَعْيَا بِرَاقٍ وَنَازِلٍ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ : .

بَنَدَتْ عَلَايِهِ الْمُلُوكُ أَطْنَابَهَا ... كَأُسْرَ زَوْنَةٍ وَطَرَفُ طِمَرٍ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمُلُوكُ هُنَا : الْكَأْسُ وَالطَّرْفُ الطَّمَرُ وَلِذَلِكَ رَفَعَ الْمُلُوكُ وَالْكَأْسَ مَعًا يَجْعَلُ الْكَأْسَ بَدَلًا مِنَ الْمُلُوكِ وَأَنْشَدَهُ غَيْرُهُ بِنَصْبِ الْكَافِ مِنَ الْمُلُوكِ عَلَى أَنَّه مَصْدَرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ مُمَلَّاكًا وَلَيْسَ بِحَالٍ وَلِذَلِكَ ثَبَتَتْ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَامُ وَهَذَا كَقَوْلِهِ : فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ ... أَيِ مُعْتَرِكَةٍ وَكَأْسٌ حِينَئِذٍ رُفِعَ بِنَدَّتْ وَرَوَاهُ ثَعْلَابٌ : بَنَدَتْ عَلَيْهِ الْمُلُوكُ بِتَخْفِيفِ النَّوْنِ وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ مَدَّتْ عَلَيْهِ الْمُلُوكُ وَكُلُّ هَذَا مِنَ الْمَلِكِ ؛ لِأَنَّ الْمَلِكَ مَلُوكٌ وَإِنَّمَا ضَمُّوا الميمَ تَفْخِيمًا لَهُ . وَمَلَاكُ النَّبِيعَةِ تَمْلِيكًا : صَلَّابَتُهَا وَذَلِكَ إِذَا يَدَّبَّسَهَا فِي الشَّحْمِ قِشْرُهَا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ تَصِفُ قَوْسًا : .

فَمَلَاكَ بِاللَّيْطِ الَّتِي تَحْتِ قِشْرُهَا ... كَغَزَقِي بَيْضَ كَنَسَةٍ الْقَيْضُ مِنْ عِلِّ قَالَ : مَلَاكَ كَمَا تُمَلَّاكُ الْمَرْأَةُ الْعَجِيْنُ تَشْدُ عَجْنَهُ أَيِ تَرَكَ مِنَ الْقِشْرِ شَيْئًا تَتَمَالَكُ الْقَوْسُ بِهِ يَكُنُّهَا ؛ لِيُتَلَّوْ قَلَابُ الْقَوْسِ فَيَتَشَقَّقَ وَهُمْ يَجْعَلُونَ عَلَايَهَا عَقَبًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا قِشْرٌ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ تَمَثُّيلُهُ إِيَّاهُ بِالْقَيْضِ لِلْغِرَقِيِّ .

وَيُقَالُ : اْمَلَاكَ عَلَيْهِ لِسَانُكَ وَهُوَ مَجَازٌ